بسم الله الرحمن الرحيم

سلسلة " رسائل الأمل ". ٦ يناير ٢٠١٠
محرم ١٤٣١هـ

إن شاء الله - نبدأ اليوم سلسلة "رسائل الأمل".

"رسائل الأمل" هي مجموعة من الرسائل الإيمانية من القرآن والسنة المطهرة.

"رسائل الأمل" تحمل الحقائق التالية

١) إن الله سبحانه وتعالى الذي له وحده القوة والإرادة - ولهذا فهو وحده سبحانه الذي يخلق الأسباب ويسبب النتائج - إن الله ذو القوة القادر على تغيير الحاضر والمستقبل.

٢) إن المؤمن الصادق الإيمان - يجد في إيمانه بربه ورابطه العبودية له سبحانه وتعالى - الإحساس برحمة الله الواسعة تكسب الأمل العظيم في نفسه دائما وأبدا حتى في أصعب مواقف الحياة فيكون هذا الأمل هو الدافع الإيجابي للرضا بالأقدار والصبر عليها مع الاحتفاظ بالإيجابية والتفاؤل والإيمان والطمأنينة

٣) إن النجاح في الحياة والتفاعل الإيجابي مع صعوبات الحياة هي "قوة الأمل في الله"

٤) إن "الأمل في الله" - في عون الله - في شفاء من الله - في رزق الله - في تفريج الكرب والنجاح بعد الفشل ودفع المصائب والنوازل عند وقوعها.

٥) "إن الأمل في الله" طريق الصابرين إلى خير الدنيا والآخرة

إن "الأمل في الله" قمة القدرة على مواجهة المشاكل وتغييرها تغييراً يحمل شعاع ضوء في فرج قريب

الخلاصة

١- إن الحياة - دار الابتلاء - لا بد من مواجهة مواقف الفشل والإحباط.

هذه سنة من سنن الله كما قال تعالى

"كل نفس ذائقة الموت ونبلوكم بالشر والخير فتنة وإلينا ترجعون"

هذا هو قانون الحياة الدنيا. إنه الموت لكل حي وإلى الله يرجع الجميع

أما ما يصيب الإنسان من خير وشر فهو فتنة له وابتلاء

إنه إما ابتلاء الخير أي الصحة والقوة.

وإما ابتلاء الشر أي الفقر والحرمان والظلم والمرض والفساد وضياع الدين

وكل ابتلاءات الشر قد ينجح الإنسان في مواجهتها وقد تكون أقوى منه.

هذه حقيقة لا يمكن تغييرها.

٢- ∴ ما يمكنه أن تغيره هو موقفك من ابتلاءات الحياة وامتحاناتها الفشل فيها.

٣- لا بد أن نؤمن أن الأشخاص الناجحين قد فشلوا عدة مرات أثناء طريقهم للنجاح

ولهذا لا بد أن نتعلم "الاستراتيجية الآتية"

أ- لا تجعل الفشل يقف عائقه دون أملك في النجاح والمحاولة مرة ثانية

ب- " " " يكون دافعا لتفقدك للأمل وتنتحب يائسا.

ج- اجعل الفشل يوقد في نفسك شعلة الأمل. وتأكد أن كل فشل

يأخذك خطوة إلى النجاح طالما أن "شعلة الأمل متقدة داخل نفسك"

كل الوقت.

إنه "الأمل في الله" مصدر الثقة بأن

(نعم - إن شاء الله)

. هناك دائما بريق ضوء في الظلام الدامس.

. هناك صباح جديد سيأتي بإذن الله بعد كل ليل.

. إن شاء الله كل آمالي سوف تتحقق.

. إن شاء الله كل ما أريد سيكون حقيقة.

. كل الظروف ستكون في مصلحتي.

. لن يكلف الله نفسا طاقتي.

. إن مع العسر يسرا.

. هناك مخرج من كل مشكلة.

. أستطيع أن أقف مرة ثانية بعد كل مرة أفشل فيها.

. ليس كل زجاج نجاح وليست كل حارة فشل.

. "وعسى أن تكرهوا شيئا وهو خير لكم"

إنه الأمل في الله - دواء للقلوب في أوقات الشدائد والضراء

. إنه الأمل في الله مصدر القوة للمؤمن.

إنه الأمل في الله - لولاه ما أستطاع المؤمن أن يحيا متوازنة

إيجابيا سليما معطاءا

ولنتعرف سوء قصص الأنبياء وقصص الحياة على معاني الأمل - لعلها أن تقترب سوء أرواحنا - فتثبت فيها النشاط والتفاؤل والعمل والاجتهاد والثبات والصابرة.

ولنتأمل صامتين الحادثتين في حياة كل من سيدنا محمد صلى الله عليه وسلم وسيدنا موسى (كليم الله) فكلاهما كان الأمل الواثق في عون الله هو طريقه إلى النجاة

أولاً خاتم الأنبياء: سيدنا محمد صلى الله عليه وسلم

الأمل في حياة رسول الله صلى الله عليه وسلم :-

كان سيدنا محمد صلى الله عليه وسلم حريصاً على هداية قومه - ولم ييأس يوماً من تحقيق ذلك. وكان دائماً يدعو الله سبحانه وتعالى أن يهدي ويشرح صدورهم للإسلام

وقد جاءه جبريل عليه السلام - بعد رحلة الطائف الشاقة - التي لقي فيها صلى الله عليه وسلم كل أنواع العذاب والتعذيب (النفسي والجسدي) - ولهذا قال له جبريل: لقد سمع ربك إليك لتأمرني بأمرك - إن شئت أطبقت عليهم الأخشبين (اسم جبلين) - فقال صلى الله عليه وسلم (بل أرجو أن يخرج من أصلابهم من يعبد الله وحده لا شريك له)

إنه الأمل لا يخبو ولا يضعف في نفس أفضل خلق الله - رغم كل الصعوبات والظلمات ومواقف الفشل - لظل الأمل كالشعاع المضيء داخل النفس المؤمنة تنير لها المستقبل بنور النجاح والتوفيق - ويقف الأمل حائلاً دون الإستسلام أو الكراهية

قصة الهجرة النبوية المشرفة من مكة إلى المدينة

كان عذاب أصل مكة للرسول صلى الله عليه وسلم واتباعه من المسلمين عذابا شديدا ولكنه الأمل في انتشار دين الحق ونور قلب الرسول صلى الله عليه وسلم. فقرر الفرار بدينه واتباعه (آملاً) في رحمة الله أن يجد في المدينة الملجأ والملاذ والموعد مع نشر الإسلام.

وبدأ "الأمل" تحرك صلى الله عليه وسلم بكل الحذر مع صاحبه خارج مكة وتوقف ٣ أيام في غار حراء حيث كان (يأمل) أن يستطيع بقاءه في هذا الكهف أن يجعل من يتبعه يفقد (الأمل) في العثور عليه.

ولكنهم وصلوا إلى الغار وداروا حوله ورآهم أبو بكر رضي الله عنه من الداخل فقال "لو أن أحدهم نظر إلى قدميه لأبصرنا" - وهنا يرد عليه رسول الله صلى الله عليه وسلم وقد ملأ قلبه السكينة والأمن والأمل في نصر الله قائلاً "لا تحزن إن الله معنا" سورة التوبة (٤٠)

إنه "الأمل في الله" : الأمل في "الإرادة" - "القوة" - الرحمة

يؤدي إلى

الثقة التامة في النجاح والفوز وفي تحقيق الأهداف في عون الله

يبعث في النفس السكينة والثبات والأمن والسلام

الحركة في الاتجاه السليم / دفع اليأس بعيداً

تحقيق النجاح والفوز والتغلب على كل المصاعب والعقبات

ولنتذكر دائماً " لا تحزن إن الله معنا "

القانون | فإذا تحمل معنى " لا تحزن لأن الله معنا "

من كان الله معه فهو عنده كل (الأمل) في النجاح والتغلب على الصعاب

ولنأخذ قصة سيدنا موسى مصداقاً على هذه الحقيقة ولنقرأه سورة الشعراء

لقد أمر موسى قومه - بوحي من الله وتدبير - أي أنه رحل بهم ليلاً وأمره الله أن تصعد قومه إلى ساحل البحر - وكان فرعون عدو الله استجمع هو وجنوده في الصباح وهنا كان موسى وقومه أمام موت لا مهرب منه، فالعدو أمامهم حتى اللقم والبحر أمامهم

∴ إذا وقائمة بحتمية الموت لا فرار ولا معين.

ولكن موسى الذي تلقى الوحي من ربه - لا تشك لحظة وملئ قلبه الثقة بربه واليقين بعونه - والأمل في أنه سينقذه هو وقومه.

وإنه كان لا يدري كيف تكون النجاة وما هو طريقه الأمل ؟!!

المهم هو ثبات الأمل في النجاة والله هو الذي سيوجهه ويرعاه

وهنا قال موسى " كلا إن معي ربي سيهدين "

أي كلا لن نكون مدركين

كلا لن نكون هالكين

كلا لن نكون مغلوبين كلا لن نكون ضائعين

كلا إنه شعاع الأمل المنير في ليل البأس والكرب لن ينطفئ بإذن الله وقوته وعونه
نعم سيكون صناديق (طريقا للنجاة) مع حبيبي لا تحزن.

وهنا جيء تقلص النفس المؤمنة أنى أبدا لن تتخلى عنه أطماع وتفتك في عون الله.

سيكون العون والمدد ويتحقق (الأمل) رغم كل الصعوبات.

(فأوحينا إلى موسى أن اضرب بعصاك البحر)

إنه الله القوي المهيمن الخالق يأمر البحر بأن ينفلق - وما يكون إلا أمر الله
"فانفلق. فكان كل فرق كالطود العظيم"

وقعت المعجزة - وتحقق ما يقول عنه الناس: المستحيل - لأنهم يقيسون
سنة الله على المألوف المكرر والذي خلقه السنن (الله سبحانه وتعالى)
قادر على أن يجري لهم خلقه مشيئته عندما يريد.

لقد وقعت المعجزة - وانكشف بين فرقي الماء طريق - وتحرك موسى
عليه السلام وقومه بين الطودين العظيمين من الماء -!

لقد سار موسى وقومه داخل البحر بأمر من الله - الذي خلق لهم
طريقاً يعبرون منه إلى الأمل

وقف فرعون مع جنوده متفرجا مشدوها من هذا المشهد العجيب الخارق
ولا بد أنه يكون قد وقف مبهوتا بعد الوقت - وهو يرى موسى
وقومه يعبرون البحر في طريق مكشوف.

وهيه أمر فرعون (المغتر - المتكبر - الجاحد) هيقودهم بالاقتحام للبحر وراء موسى
في هذا الطريق العجيب، كان فيه أمرًا حاسما جدا .

كانه تدبير الله قديم . فخرج بنو اسرائيل من الشاطئ الآخر - بينما كان
فرعون وجنوده بين طودين عظيمين من الماء - في وسط البحر - وقد قرر
الله لمصيرهم المحتوم الذي اختاروه بأنفسهم. ولم نفهم .
" وأزلفنا ثم الآخرين . وانجينا موسى ومن معه اجمعين "
ثم اغرقنا الآخرين"

=

هذا هو تدبير الله ① أن ينجو موسى ومن معه اجمعين
أن يتجو محل من كانه العدد حتمهم والجراثيم.
ثم اغرقنا الآخرين

② أن يغرق في البحر من كانه هو الذي يطارد الضعيف
من كانه هو في أمن وأمان لأن ليس وراءه عدو وليس امامه بحر.

. هذا هو (الأمل في الله) يصنع المعجزات بأمر الله.

. هذا هو " كلا إن معي ربي سيهدين " - أمل وايمان وثقة وتوكل في عون الله
نضيف الى " إن الله معنا "

وكلاهما = إن للتأكيد - ~~الله معي (وجود الله~~ .

(الله معنا - معي ربي) = الأمل الواثق في عون الله ونصره

ماهو الأمل :-

. هو القوه الدافعه التى تشرح الصدر للعمل - تبعث النشاط فى الروح والبدن

تدفع الكسول إلى الجد - تدفع المجد إلى المداومة على جده - تدفع الضعيف (الفاشل)

إلى تكرار المحاوله حتى ينجح - تحفز الناجح إلى مضاعفة جهده ليزداد النجاح

. هو انشراح الصدر (النفس) فى وقت الضيق والأزمات.

. انتظار الفرج عند ضيق الحياه

. الدافع إلى صبر الإنسان على مايكره من ظروف تحيط به - لقيناً بأنه سوف تزول قريباً

و ان يفرج الله همومه.

. حسن رؤية المستقبل (الجانب المضئ من المستقبل).

. أن تؤمن أنك تستطيع تحقيق آمال عظيمة ماكنت تعتقد قط انك قادر على تحقيقها.

. الإيمان بأن النجاح والتوفيق سيكونان دائما حليفاك فى امور حياتك

. التفاؤل بالمستقبل

. الثقة التامه برحمة الله الواسعه.

. الأمل مثل طريق فى المدينه لم يكن ابدا موجودا ولكنه حيث مشى عليه كثير من

الناس - اصبح حقيقة

- الأمل

. الأمل هو طاقة يدعو الله فى الصلوه - لتحفظ على الحياه

. الامل هو كسر الحياه - دافع نتأمل - صحف الامل - بالفتح البهجه والسرور فى

لماذا الأمل ؟؟

الأمل هو الشعور الإيجابي داخل النفس بالقدرة على النجاح والقدرة على مواجهة الصعاب والتغلب عليها . وبالتالي يكون الحافز على التفاؤل بالمستقبل والثقة بتحقيق الأهداف . نحتاج في كل لحظة من لحظات حياتنا - لأن الحياة هي صعاب في امتحان لا ينجو الا بالموت .

إنه الأمل وبدونه :-

١- لن تستطيع أن تظل ثابتاً على الطريق المستقيم. [الحياة الطيبة والحب هما الأمل]
لأن (عندي أمل إن شاء الله أن)

٢- لن تستطيع أن تثابر على دراستك الصعبة أو عملك الشاق أو مسؤولياتك في الحياة.
لأن (عندي أمل إن شاء الله) ← [المستقبل السعيد والمرتاح هي الأمل]

٣- لن تستطيع أن تحافظ على علاقاتك مع من حولك . [الحب والرحمة والاتحاد هم الأمل]
لأن (عندي أمل إن شاء الله)

٤- لن تستطيع أن تكون قوياً أمام مصاعب الحياة واختباراتها [(القضاء والقدر) شفاء مخيخ من سرطان خبيثة]
لأن (عندما يشاء الله أمل) + ثواب الصابر + رحمة الله قريبة

٥- لن تستطيع أن تحول الفشل في أي مجال في حياتك الى نجاح
لأن عندما أمل أن الحلم من أخطائي وابداع جديد فيتحول الفشل إلى

٦- لن تستطيع أن تقف في كل مرة تتعثر .

٧- لن تستطيع أن تحتفظ بثقتك بالله وبرحمته .

٨- لن تستطيع أن تتعامل مع الواقع برضا وقناعة . لأنه الأمل في المستقبل هو الذي يجعلك ترضى بالواقع

٩- لن تستطيع أن تحافظ على هدوء أعصابك ضد آثار الحزن والفشل وخسارة أي حماية جسمك من الأمراض

١٠- لن تستطيع أن تحافظ على حالتك النفسية في طمأنينة وتفاؤل وتحميك من القلق والاضطراب والحزن والعبوس واليأس

١١- لن تستطيع أن تحسن عملك وأيام حزنك من اليأس والإحباط والاكتئاب

والدليل العلمي على ذلك هو الدراسة التي اجراها الباحثون في جامعة كنساس على ٥٥٨ من كبار السن عن العلاقة بين الاحاسيس الايجابية [الأمل والتفاؤل والسعادة] وبداية مرحلة العجز والوهن والشيخوخة.

في بداية الدراسة كان جميع المشاركين في صحة جيدة. وخلال سبع سنوات قام الباحثون بقياس تطور أعراض الشيخوخة عند المشاركين من خلال قياس قدرتهم للجهد وسرعة السير والاتزان.

وكانت نتيجة الدراسة هي الآتي: الاشخاص الذين يحملون رؤية ايجابية للحياة تقل عندهم ظهور اعراض الشيخوخة وتتأجل مراحل الشيخوخة عندهم ايضا وتعليل الباحثون بأن المشاعر الايجابية قد تؤثر بشكل مباشر على الصحة عن طريق تغيير التوازن الكيماوي في الجسم.

ويقول رئيس فريق البحث: د. جليه اوستر: أن هناك علاقة بين الجسم والعقل حيث أن افكارنا وسلوكنا ومشاعرنا تؤثر على الوظائف البدنية وعلى الصحة بشكل عام. عن طريق كيمياء مخ وظائف الجهاز المناعة.

∴ إنه التفاؤل والأمل الذي يعين الإنسان على تقبل الواقع وانتظار المستقبل حاملاً مشاعر الطمأنينة والسكينة والرضا وانشراح النفس وصفاء العقل وهو هدوء الروح - حاملاً كل ادوية السعادة.

" ابداً لن افقد الأمل "

. شعار المؤمن بالله الواثق برحمة الله .

. شعار الذى يحمى نفسه من دمار الفشل .

. شعار الذى ينبذ به دروس "رسائل الامل" .

موقف الاسلام من الامل .

فى القرآن الكريم والسنة المشرفة يتعلم المسلمون أهمية (الامل فى الله)

فى القرآن الكريم كما أمر الله سبحانه وتعالى " لا للحزن "

" لا لليأس "

فلنتعلم دعوة القرآن للأمل :-

اولاً لا لليأس

الآيات القرآنية الآتية :

سورة يوسف (٨٧ - ١١٠)

سورة الحجر (٥٦)

سورة الزمر

سورة الشورى

ونتعلم بوضوح أكثر إرشاد الله الاسبوع القادم

مع رسالة جديدة من رسائل الامل

م. ك.

حكاية الأربع شمعات :

لقد سبق أن توصلت بديابوراما جميلة و معبرة من موقع فرنسي تحكي قصة أربع شمعات ترمز إلى مرتكزات أساسية لحياة الإنسان و سعادته
ألا وهي : السلم، الإيمان، الحب والأمل.
دخلت الشمعات في حوار رباعي ذي طابع حميمي...وراحت كل منها تسرد خيبة أملها من الطريقة التي يتعامل بها بني البشر.
اشتكت شمعة السلم من لامبالاة الناس تجاه أهمية السلام في بناء حياة هادئة تضمن الازدهارو رغد العيش فانهمكوا في الاقتتال بينهم مستسلمين للأحقاد و الكراهية و ما فتئت تخبو حتى انطفأت .

ثم تلتها شمعة الإيمان لتشكو من إهمال المعتقد رغم أهميته في تحقيق النبل والسمو في حياة الناس مما يجعلها مليئة بالسخافة والإسفاف ...فانطفأت بدورها.

وتكلمت شمعة الحب مؤكدة على أهمية المشاعر في إعطاء الحياة البشرية سحرا وجاذبية و إضفاء طابع التماسك والتعاضد عليها..
إلا أن الإنسان قلما ينتبه لذلك ويتغافل حتى المقربين إليه مما
يخلق أجواء من التنافر وعدم التفهم...

إلى هنا يدخل طفل صغير فينتبه لتوه إلى خفوت الشمعات الثلاث وراح
يحتج منبها إلى ضرورة استمرار نورها إلى الآخر..فانبرت شمعة الأمل لتخفف من غضب الطفل ...و نبهته إلى إمكانية أخذ شيئ من لهيبها كي يشعل منه الشمعات الأخريات وذلك ما فعله الطفل - وما لقت شموع السلام والإيمان والحب والأمل في الفضاء على الفور هذا الطفل الذي حافظ على شعلة الأمل مضيئة وتضم شمعات اضاءه لكل القيم الجميلة